

نزل قرابة 80 ألف شخص إلى شوارع العاصمة اليونانية "أثينا" واشتبكوا مع الشرطة وقام بعضهم بإشعال النار في نحو 40 مبنى أو متجراً في وسط العاصمة، كما أعلنت وزارة حماية المواطن في بيان. والتهمت النيران متجراً فاخراً قبل أن يتمكن رجال الإطفاء من إيجاد طريق لإخمادها بسبب الانتشار الكثيف للمتظاهرين، وحيث كانت تدور مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين ملثمين. وذكرت وزارة الصحة أن 54 شخصاً أصيبوا بجروح في العاصمة. وفي سالونيكى تجمع نحو 20 ألف شخص، وأحصت الشرطة تخريب 6 مصارف.

وبدأت التظاهرات في الثالثة بعد الظهر، وسرعان ما اندلعت المواجهات عندما حاولت مجموعة من المتظاهرين أمام البرلمان اختراق الطوق الأمني الكثيف الذي فرضته الشرطة حول المبنى، ورد عناصر الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع فانسحب المتظاهرون إلى الشوارع المحاذية التي تحولت إلى ساحة معركة، حيث كان المتظاهرون يرشقون الحجارة وزجاجات المولوتوف على الشرطة التي ردت بالغاز المسيل للدموع.

جدير بالذكر، أن البرلمان اليوناني صوت أمس لأحد لصالح خطة التقشف الصارمة التي فرضها الدائنون بهدف تفعيل خطة لإنقاذ البلاد من الإفلاس وبقائها ضمن منطقة اليورو، في وقت تشهد فيه البلاد تظاهرات عنيفة. ونزولاً عند طلب الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، والبنوك الدائنة، تبني النواب برنامج التقشف بغالبية 199 صوتاً من أصل 278 حضروا الجلسة العاجلة، وعارض الخطة 74 نائباً في البرلمان، حيث تحظى الحكومة الائتلافية نظرياً بتأييد 236 من 300 نائب.

وكانت الحكومة الائتلافية اليونانية وافقت بالإجماع ليل الجمعة السبت على خطة التقشف التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. ولقيت كل هذه الإجراءات تأييد الحزبين الممثلين في الحكومة الائتلافية (الاشتراكي والمحافظ) لكنها أدت إلى جدل وانقسامات تمثلت باستقالة 6 وزراء خلال الأسبوع، اثنان من الحزب الاشتراكي، وأربعة من حزب لاوس اليميني المتطرف، ليعلن بذلك انسحابه من الحكومة احتجاجاً على تدابير التقشف.

وتنص خطة التقشف على برنامج زمني جديد لعمليات الخصخصة والإصلاحات البنوية، وعلى خفض هائل في رواتب القطاع الخاص. وتحدد الخطة سقف العجز في الميزانية بأقل من 2,06 مليار يورو في 2012 قبل أن يبلغ في 2013 فائضاً أولياً لا يقل عن 3,6 مليار يورو، يفترض أن يرتفع إلى 9,5 مليارات في 2014.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com